mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح نونية ابن القيم)34(-الثلاثاء 62-5-4441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:00

اما بعد فقد مضى في الدرس الماضي والذي قبله الكلام على مسألتين بينهما نوع تشاؤم. في الثبوت والنزاع في الثبوت وعدمه وهما مسألة العطيط العرش المسألة الثانية في اقعام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:29

على العرش المسألتان من حيث الصناعة الحديثية الظاهرة لا يثبت فيهما شيء من حيث الصناعة يعني من حيث ثبوت الخبر السند الصحيح برجال ثقات باسانيد متصلة محكوم عليهما ذلك والمسألة في اطار وظمن - 00:02:11

الاستواء والعلو وما اشبه ذلك لا شك ان العلو ثابت من اكثر من في اكثر من الف دليل والاستواء فيه الايات السبع وفيه ما في ما في السنة ما في ما في - 00:02:53

لا ينكرهما الا جهمي هذا امر مفروغ منه لكن مسألة اقعاد النبي عليه الصلاة والسلام الذي التي اشار اليها ابن القيم في البيت كم رقم البيت؟ خمسة وعشرين نقول في البيت خمسة وعشرين وزعمت ان محمدا يوم اللقاء يدنيه رب العرش بالرضوان - 00:03:14

حتى يرى حتى يرى المختار حقا قاعدا معه على العرش الرفيع الشامي وخرج المحقق الحديث من اثر مجاهد كما هو معلوم والمسألة الثانية مسألة القطيط وزعمت سبعة وعشرين بعده بيت - 00:04:00

ان لعرشه به كالرحل الطابة راكب عجلاني صوت الرحل كما هو معلوم وهاتان المسألتان اشرنا اليهما في الدرس الماضي وهما متشابهتان تقديري متشابهتان قلت من حيث الصناعة الحديثية اهل اهل الصناعة ما يثبتونهم - 00:04:27

الاسناد الصحيح الذي جا له ثقات المتصل لا يثبت ومن باب الاحتياط للاثبات وخوفا من دخول ولوج بعض المبتدعة الى النفي من جهتهما تكلم السلف في ذلك وشنعوا على من انكر - 00:04:56

والمسألة كما ترون يقول اه هنا حديث جبير بن مطعم عن ابي عن جد ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جاهدت الانفس وضاع العيال - 00:05:28

وهلكت الاموال وهلكت الانعام فاستسقي لنا استسقي الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك اتدري ما تقول فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال ويلك لا يستشفع بالله على احد - 00:05:48

احد من خلقه شأن الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على السماوات الى اخره وقال باصابعه باصابعه مثل القبة وصف ذلك وهب وامال كفه واصابعه اليمنى وقال هكذا. وانه ليئط اطيط الرحل بالراكب - 00:06:15

والحديث عند ابي داوود ولا جري ولا ذكائي ومخرج احاديث وفي سنده محمد بن اسحاق ومدلس ولم يصرح بالسماع للسيوطي رسالة في تضعيف الحديث في كتابه الحاوي للفتاوي عليها ها - 00:06:43

هو ذكر ايام الطلب قرأت الرسالة وبعيد العهد جدا عنها بشوف هالليلة اه بالنسبة الاقعاد قعود النبي عليه الصلاة والسلام على عرش الصادر فيه فتوى من اللجنة الدائمة السائل يقول - 00:07:31

هل تتفضلون بايراد الحديث الدال على اقعاد النبي صلى الله عليه وسلم على العرش الجواب من اللجنة لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الامر الشيب يجب اعتقاده فيما نعلم - 00:08:08

واما الاثر المروي عن مجاهد رحمه الله تعالى فهو اثر منكر. كما نص على ذلك غير واحد من اهل العلم بالحديث وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - 00:08:25

عبد العزيز ابن باز عبد العزيز ال الشيخ عبد الله الرديان صاحب فوزان بكر ابو زيد كلهم مجمعين على هذا لا شك ان اهل الرسوخ لابد ان يبتوا بكلامهم ويجزموا به - 00:08:42

لئلا يتذبذب طلاب العلم وعامة الناس وما انصاف المتعلمين مثلنا اما يسمع كلام قوي جدا من السلف في فيما يقابل هذا الكلام يحصل عنده شيء من التردد الشيخ له كلام في هذا الموضوع الوالد - 00:09:04

لا اعرف له تمر المؤلفات ما اذكر ابدا انا قرأت من المؤلفات ما اذكر سم والعطيط سبحان الله ما اذكر انه يهتم يهتم الشيخ باحاديث العقيدة. ايه جدا لكن ما اذكر انه لان - 00:09:27

اغلب كتاباته تنبيه على اخطاء او ردود على مخالفين مخالفين ايه الله يرحمه واياه برحمته وفي نفس الوقت في المسألة التي معنا. ايه ان المسألة ان كان فيها اجماع نقول - 00:09:50

هي اه صحيحة لان الامة مستحيل هم قالوا ان ان تلقي الامة بالقبول للخبر اقوى من مجرد كثرة الاسانيد قرروا هذا وهذا لا يخفى ولكن من يجرؤ على مثل مخالفة ما قرره اهل العلم الا اهل العلم - 00:10:43

اهل الرسوخ ولذلك لجأنا الى فتوى اللجنة مجتمعة شيخنا ابن باز امام معروف وعنايته بالاثر واعتقاده الصحيح لما يتعلق بالله جل وعلا ما يتردد فيه احد لكن احد المتعلمين لا يستطيع ان يجزم حديث اورده - 00:11:08

صاحب الموافقات الشاطبي يقول في ظمنه ويكثر القتل بالرهبة والمخرجون قالوا موضوع وهذا كلام اهل العلم عليه خبر موضوع لا يصح تقرأ في كلام ابن القيم وما ينسبه لشيخ الاسلام ان معناه صحيح - 00:11:34

ها اصل الاشكال عندي يا شيخ هل يصح للمدرس ان يقول هذا يقول كالصحيح تماما البخاري ومسلم. لا لا. ان نقول هو ضعيف ولكن تلقاه بالقبول مع الحكم عليه بالضعف ايضا - 00:12:00

نقول المعضلات يترك الحكم فيها لاهل الان المعضلات التي لا يتوصل طالب العلم غير المتمكن وغير الراسخ انما ينقل ينقل صحيح السلف منهم من شن على من انكر الحديث وهذا هو معروف ومحفوظ في كتبهم - 00:12:16

ولكن اذا بحثت عن بعضهم انه حكم الحديث بانه منكر ويقول ينقل كلام السلف واذكر تشنيع التشنيع على من انكر من بعضهم وان بعضهم اثبته وبعضهم نفاه وهذه فتوى اللجنة - 00:12:52

واختم المسألة يا شيخ انا اعتقد باعتقاد اهل السنة في هذه المسألة كلهم الكل اجمعوا مع بقاء الحديث مع بقاء الادلة لكن هل اجمعوا على هذا ما في من قال منكر ما يثبت - 00:13:14

ائمة ائمة ذهبي وغيره. نعم. قالوا ما يثبت فالذهبي امام في هذا الباب لانه له كتاب في العلب جمع فيه الاحاديث والاثار. نعم هو معتبر في هذا الباب هذه المسألة اقوى من الحديث الصحيح في البخاري ومسلم. لا لا لا. تلقي الامة لها في القانون اقوى. البخاري ومسلم تلقتهم الامة بالقبول - 00:13:32

لا لا هو هو هو تخوف مسألة تخوف انك اذا جرأت على انكار مثل هذا وفيه ذكر للعرش قد تحدثك نفسك انكار الاستواء مئة وستين لا شك ان لهم هيبة ولذلك مات - 00:14:04

اقول ان انصاف المتعلمين مثلي ليس لهم ان يحكموا في مثل هذا وش اللي يخلينا نقول هذا؟ ان الهيبة لكلام اهل العلم وهيبة المقام والموضوع الحديث متعلق بالله جل وعلا ومتعلق ايضا - 00:15:32

بحق رسوله عليه الصلاة والسلام لذلك اقرب ما عندنا فتوى اللجنة وهم علماء تبرأ الذمة بتقليدهم ثم قلدهم فلا ظير عليه ومن خاف وهاب وسكت له ذلك لا لا لا - 00:15:56

ها ايه جازمين جازمين ربما يكون سكتوا عنه او انه جاء متأخر او عندهم ما يشهد لهم ما لم نطلع عليه كما قال اهل العلم في فتوى العالم على خلاف حديث - 00:16:19

او على مقتضى حديث مضعف يمكن عندهم اطلعوا على طرق المطلع عليها على كل حال المسألة تحتاج الى تحرير وستبقى كلام السلف باقي ومحفوظ وكلام بعضهم الذين ضعفوا وجزموا بنكارة الخبر اضافة الى ما - 00:16:57

يمكن ان يعمل فيه من القواعد الحديثية اريد ان استريح في هذه المسألة وجود الشيخ هذه المسألة وغيرها من المسائل التي تبنى على الاحاديث ضعيفة وتلقتها الامة بالقبول هل يصح للمدرس او للشيخ عند التدريس ان يقول كده بالنص - 00:17:25

كون ان الامة تلقتها بالقبول فهذه الادلة تتحول الى الصحيح؟ هل هذه عبارة تصح اللفظ اللي قدامك. نعم. والمروي بهذا السند المضاعف يبقى ضعيف. من حيث الصناعة. نعم. اما معناه - 00:18:04

فقد يصح لما يشهد له السلام عليكم لا هو لابد من التأكد من ذلك لابد من التأكد ما هو بأي شخص يدعيه يقبل اسلم اسلم العصر الثاني او الثالث على هذا القول ووجد من يخرم هذا القول من المعتبرين - 00:18:22

الاجماع مجرد دعوة. ايه تسعطعشر الف ثلاث مئة وستة واربعين لأ تلقى بالقبول ويوجد من خالفه لكن الجمهور الاعظم قبلوا من الائمة الذين يعتد بقوله لا اقل من نقل الاجماع - 00:18:56

حيث لا يوجد مخالف لكن اذا عملوا بشيء وتوارثوه ولا هو خلف ما نخالف السواد الاعظم اذا عملوا فيه تلقوه ها في مسألة شيخ الاسلام رأيه واحد وهما وظرفهما واحد - 00:19:48

الثبوت من عدمه من حيث الصناعة واحد فهما متشابهات من كل وجه. والسبب الذي يحمل الشيخ ويحمل من يشنع على من ينكر واحد ما ما عرف عن اهل السنة انهم - 00:20:25

يجلب عليهم بدعاوى واقوال وعبارات شنيعة وشديدة من اجل ان يتغير الرأي قد يكون التخوف من ان يكون مدخلا لاهل البدع وحماية هذا الجناب معروف عند اهل العلم ولكن مسألة العلو والاستواء فيها ادلة قطعية ما تحتاج الى مثل هذا - 00:20:50

بعض الشيوخ من شيوخنا يثرب على من يتوسع ويكثر الكلام في مثل هذه المسائل يقول جرب من بعض الشيوخ انهم توسعوا في تقرير مسائل الاعتقاد فاتوا من حيث لم يحتسبوا - 00:21:26

لانه مبني على اخبار سمعية غيبية قد يدرك مفهوم هذا اللفظ قد لا يدركه وقد يخطر له خاطرة تجره الى شيء الى نوع من المخالفة يقول تبع السلف في طريقتهم بتقريبا سائر الاعتقاد بالاختصار الشديد وبالاقتصار على ما ثبت - 00:22:01

احسن الله اليك احيانا يحتاج الانسان الى التوسع خاصة اذا كان في مقام رد قد لا يكفي مجرد العرض الموجز ولا يكفي الارظ الموجز لكن هو يبقى مزلة قدم لا شك لكن اذا يبقى مزلة قدم. لكن اذا لمثال لبعض الشيوخ المعاصرين مما لوحظ عليهم ان سببه الاسترسال في الكلام - 00:22:33

احسن الله اليك اذا لم يخض فيه كبار اهل العلم واسقون في هذا الباب ان شاء الله. الله يتوب علينا والله احنا ان شاء الله مسائل ونفصل وخلصت النية. ونتوسع الشكوى لله - 00:23:01

الشيخ ابن باز رحمه جماعة من شواهد من ايه فيها موضع الحرص لا يمتنع عن والله ليس بحاجة الشيخ اين موضعه؟ فتاوى جزء الصفحة لا الشيخ جزم في حديث الاقعاد - 00:23:19

واجزم انا مع ان الكلام لاعضاء اللجنة بكل حرية ما يقلدون احدهم هذا شيء جربناه كله رأيه. العقيدة الطحاوية الطريقين من طريق محمد بن اسحاق الطريقة الاول فيها عبيد الله - 00:24:08

الخليفة الذهبي رحمه الله لا يكاد يعرف شوف اسباب الظعف الراجعة الى الى الحفظ والضبط قد تنجبل والمدلس قد يصرح والخفيف بالظبط قد يضبط. لكن ما يرجع الى الديانة كل لا اقبل انجبار - 00:24:42

التدليس نوع من الانقطاع وليس بصريح ولذلك وصف به بعض الائمة الكبار مو بالاشكال في المعنى ايه الاشكال الاشكال في الثبوت وهذه مسائل سمعية لابد من ثبوتها والا فتحنا على انفسنا باب. لكن لعل الشيخ يقصد احسن الله اليك على فرض ثبوته. فمعناه انه - 00:25:13

انتهينا من ثبوته لكن الشيخ في تكلم في او في اول الامر كانه سمح وسهل في موضوع مع ان فتواهم في اللجنة قاطعة متشابهة

ترى من كل وجه احسن الله اليك اهل السنة لما حجوا اهل البدع في اثبات صفات الله وتعالى - 00:26:03
الا ما اثبت الله لنفسه بدليل صريح. فاذا ثبت اثبتناه على ما يليق بجلال الله. هذا الكلام. فاذا احتج باثر حديث ضعيف فتح الباب لاهل البدع لا هم يقولون اذا نفيت وفتحت الباب لاهل البدع - 00:26:30
فهي مسألة ذبح الدين ولذلك الان الدرس الثاني والثالث في هذه المسألة لسه في مكتب وش اللي خلصت انا ما ينكرون الا جهمي ولا يوصف ولا حجة وهذا هذا صنيع اللجنة - 00:26:51
صنع اللجنة نفوه لانه من غير ثابت الائمة جبال يثبتون ها يثبتون ويرمون من من ينكروه بانه جهمي ولا؟ والله مجرد القراءة تصيبك الرعدة باقوال هذا الكلام لكن كأنهم ارادوا ان يحسموا خشية الى اهل السنة - 00:27:24
من ينكر العرش والاستواء على العرش ما عندنا اشكال بانه جهمي. لانه ثابت بالادلة الخطأية لكن ولذلك القاعدة عندهم عند اهل العلم في مسائل الاعتقاد التي مبناها على دليل مختلف فيه - 00:27:52
فيها ممدوح وفيها سعة ولذلك لما اختلطت عائشة مع ابن عباس ها في مسألة الرؤية. الرؤية. هل رأى محمد ربه على او لا ما ما يسرب على المنكر وعلى يسع فيه الاجتهاد - 00:28:20
بس ما تقدر تقول يسعى للاجتهاد والسلف يقول صعبة هالمسألة ما هي ما هي بمسألة سهلة وطالب العلم مما يلزمه ويجب عليه ان يكون هيابا لاهل العلم. لا سيما من عرفوا بسلامة - 00:28:46
اعتقاد وحسن التصرف والتعامل مع النصوص لابد من والجبن في مثل هذا ترى محمود الله يتوب عليك فبما اخفيه او ما ابديه. انا خايف من كلام السلف ولا ما يثبت الخبر. الحمد لله - 00:29:07
الامام احمد ابن حنبل رحمه الله لما سئل قال كيف تقول قال هو ضعيف لكن عليه العمل سمع الامام احمد سمع علي ابن المدينة وهو يقرأ سورة الكهف يوم الجمعة - 00:29:39
قال يا ابا عبد الله الست تضاعف الحديث قال كان الكبار يقرأونه انا انا ودي كل طالب علم يقرأ مقدمة موضح اوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي يعرف قدر نفسه ويعرف قدر الائمة - 00:30:09
موضح اوهام الجمع والتفريق وموضوع الكتاب الرواة الذين قال بعضهم بانه واحد وبعض العلماء قالوا انهم اثنين واكثر من يراد بهذا التأليف البخاري الخطيب بصدد مناقشة البخاري وهو يعتذر عن معنى شي - 00:30:36
عقول صغار في جانب مدري قال اشجار عظام وما ادري ويعترف للائمة بالفضل لكنه بعد تأخره عنهم البخاري مئتي سنة تبين انه تكشف له بعض الاشياء من ان هذا الراوي الذي جعله البخاري اثنين واحد - 00:31:02
او العكس فهذا فيه لا شك امامة في الدين في مقابل من هو اعظم منه لكن قد يكون هذا مرجح ثاني وليس الاول بالمعصوم مثل هذه الامور طالب العلم يجب ان يكون - 00:31:28
على حذر منه وانت وانت تقول فلان او ترد على فلان او علان يعني حنا احيانا نرجح غير وليس معناه اننا نستنقص نتنقص الامام احمد او نتنقص فلان. واحيانا نعرظ قول الشيخ ابن باز او ابن عثيمين او فلان او علان - 00:31:50
شيخ عبدالسلام وابن القيم ونختار غيره مع مع التأدب مع هؤلاء ما يمنع ضبط استدلال يتعلق اقول احاديث ويشترط الصح السبوت على طريقة اهل الحديث برواد ثقات باساند متصلة كما قرره الحاف الامام امام الائمة محمد ابن اسحاق ابن خزيمة - 00:32:14
وجعله شرطا في كتابه التوحيد وحتى طبع على نفس العنوان هو الاصول المجمع عليها بين علماء السنة الثابتة بالكتاب والسنة ما له احد مجال في في النقاش فيها هديك مسائل عقدية فرعية - 00:32:57
ولذلك من يقول جميع مسائل الاعتقاد اعظم من مسائل الفروع يعني مسألة رؤية النبي عليه الصلاة والسلام مسألة عقدية وفي نفسها مسألة ليست من من عقل المسائل او كبارها. ولذلك له ان يرجح - 00:33:34
مثل ما يرجح في احكام الصلاة لكن الادلة الصحيحة الصريحة القطعية التي وردت باثبات صفاته وردت باثبات ما يتعلق بالله جل

وعلا كلام يسدكم هالدرس ما قصرت الله ها وجزاك الله خير - 00:33:56
قضية محضورية يعني هو افضل من الصحيح مقرر في كتب علوم الحديس لكن التنصيح على انه اقوى من البخاري ما هو بصحيح ويقال مثل ما قال ابن حجر وغيره خلقت الامة بالخبر للخبر بالقبول اقوى من مجرد - 00:34:28
كثرة الاحسانيد تخرج من المسألة بعد ذلك تدرس كل مسألة على حالها وعلى صحة القول بان الامة تلقتها بالقبول. لان بعض الناس اذا توجه الى قول اجلب عليه يجلب عليه - 00:34:59
والذي تعود ان يقرأ في كلام بن حزم يشوف مثل هالكلام بدت المذاهب البدعية ترفع راسها ويناقشون بالقنوات لا لا هل يعتد بقول وان كان معتدا به في الجهات وفي فئات وفي اقوام وفي احزاب من يقول من يضعف حديث لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة - 00:35:22
لان المرأة نجحت في قيادة اسرائيل وفي قيادة الانجليز وهزمت العرب غاندي حكمت الهند وفلانة يعتمد على مثل هذا اعوذ بالله من الخذلان عز وجل عالي على جميع خلقه حتى لو كنا - 00:36:06
هي مسألة ما تتعلق بالله تتعلق باقعاد النبي عليه الصلاة والسلام على العرش واما استواء الله على عرشه وعلوه على خلقه هذه امور محسومة وقطعية اكثر من الف دليل على العلو - 00:36:50
ورد حديث الله سبحانه وتعالى اذا قعد على عرشه قال لاهل الجنة نادى النصر القعود هنا من معاني الاستواء معاني الاستواء ولا يخرج عنه كان معنى استوى على وصعد واستقر - 00:37:07
ذكرها السلف وارتفع. وارتفع والله الظاهر انكم ما تبون درس اليوم. شيخ ما ودك. انت خلاص يعني هذه المسألة الآن يا شيخ والله كلنا يثبته من هو؟ اي جزء المقام المحمود قيل الشفاعة العظمى وقيل انه اجلاس معه على العرش كما هو المشهور من قول اهل السنة - 00:37:28
الظاهر وان لا منافاة بين القولين فيمكن الجمع بينهما لان كلاهما من ذلك على العرش ابلغ وفي ممدوح لأن لأن نفي صحة الخبر لا يتعلق بنفي يتعلق بالله جل وعلا - 00:38:27
اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك. احسن الله اليك. جزاك الله خير الله يكرمك شو؟ الله يحييك هذه مسألة اول من شق عنها تنشق عنه الارض. طيب. قريب من يعني هل يلزم من اخذه بقائمة العرش ان يكون بعث قبل النبي عليه الصلاة والسلام؟ لانه في الحديث لا ادري - 00:39:07
ابعث قبلي ام جوزي بصعقة الطور. احسن الله يا شيخنا شيخ الاسلام تيمية يقول ومن دخل في طلب العلم والخوارج فهو عادي ولهذا مضت السنة بأن الشروع في العلم والجهاد يلزمك الشورى في الحج. حسب ما - 00:40:00
وش السبب طلع؟ قال انتقل الى ما هو اهم؟ لا عنده ام مريضة ويريد ان يمرضها وفي نيته انها اذا عوفيت رجع الى العلم. لا توقف. قال لانه فرض كفائي والدخول في الفرض لا يجوز الخروج منه - 00:40:20
وعليكم السلام - 00:40:39